



قراءة تحليلية لمعايير الدمج التربوي لذوي الإعاقة الخفيفة في الصفوف العادية
analytical reading of the criteria for educational inclusion for people with mild
disabilities in regular classes

1د. قندوز منير 2د. تومي طيب

1جامعة محمد بوضياف_المسيلة_toumi_tayeb@yahoo.fr

2جامعة محمد بوضياف_المسيلة_mounir.tt54@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/03/01

تاريخ القبول: 2021/01/01

تاريخ الاستلام: 2020/12/07

ملخص:

إنّ عملية دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في مدارس التعليم العام أصبحت ضرورة من ضرورات التربية الحديثة، لما يمثله من أهمية في إظهار الطاقات الكامنة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والإسهام في تفاعلهم مع أفراد المجتمع بشكل بناء، كما وقد بينت الكثير من الدراسات مدى نجاح هذه الآلية؛ ومن هنا انطلقت هذه الدراسة من اعتبار أساسي مفاده أنّ نجاح عملية دمج التلاميذ من ذوي الإعاقات خاصة منها الخفيفة في الصفوف العادية، يعتمد بدرجة كبيرة على إلمام القائمين عليها والتزامهم بمجموعة من المقومات التي تؤسس عليها عملية الدمج التربوي، وقد هدفت الدراسة لتوضيح المقومات القاعدية لآلية الدمج التربوي وذلك لتوفير أكبر قدر ممكن من المعلومات للمهتمين بهذا المجال، وخاصة لمعالي الصفوف العادية بالكيفية التي يتم بها تدريس وتعليم هاته الفئة من التلاميذ في إطار نظام تعليمي عادي، ولفهم أكثر حول هذا الموضوع أستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتبيان تلك المقومات بشيء من الطرح النظري المتوفر، واتضح للباحثين أنّه هناك معايير أساسية لا بد أن تأخذ في الحسبان أثناء عملية الدمج تمثلت فيما يلي:

_ مرونة البرنامج الدراسي في الفصول العادية.

_ تكوين وتدريب معلمي التعليم العام للكفايات اللازمة.

_ تعديل أساليب التدريس و بنية المحتوى لتلاميذ الدمج التربوي.

_ تعديل ومواءمة البيئة الانفعالية والاجتماعية.

_ أدوار معلم التربية الخاصة بالفصل العادي وكفاياته.

الكلمات المفتاحية: آليات الدمج التربوي _ ذوي الخصوصية (الدرجة الخفيفة)

Abstract :

The process of integrating students with special needs with ordinary students in public education schools has become a necessity for modern education, Because of its importance in showing the potential of students with special needs, and contributing to their constructive interaction with community members, In addition, many studies have shown the extent of the success of this mechanism. Hence, this study started from a basic consideration that the process of integrating students with disabilities, especially the mild ones, succeeded in the regular classes. It depends to a large degree on the knowledge of those in charge of it and their commitment to a set of the elements upon which the educational integration process is based, and the study aimed to clarify the basic components of the educational integration mechanism in order to provide as much information as possible for those interested in this field, Especially for teachers of regular classes on how this group of students is taught and taught within the framework of a normal educational system, and to understand more about this topic, the descriptive analytical method was used to show these components with some theoretical proposition available, and it became clear to researchers that there are basic standards that must be taken into account during The merging process was as follows:

- _ Flexibility of the study program in regular classes.
- _ Training and training of general education teachers for the necessary competencies.
- _ Modify teaching methods and content structure for educational integration pupils.
- _ Modify and harmonize the emotional and social environment.
- _ Roles and competencies of the special education teacher in the regular class.

Key words: Educational Inclusion Mechanisms _ Individuals with Special (Light Degree)

مدخل:

تشهد الساحة المعرفية والعلمية والتكنولوجيا في العالم تطورات باهرة انعكست إيجاباً على الاهتمام بالإنسان باعتباره رأس المال البشري الأهم، مما حدا بدول العالم إلى جانب المنظمات الدولية المعنية للعمل على

تطبيق مبدأ الديمقراطية والمساواة وتكافؤ الفرص لأبناء المجتمعات في جميع نواحي الحياة عامة وفي مجال التعليم بصفة خاصة من أجل الكشف عن الإبداع وتنميته. وعلى اعتبار أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون شريحة من شرائح المجتمع فقد تطورت برامج التربية الخاصة وخدماتها تطوراً هائلاً، من حيث الفلسفات والاستراتيجيات والنظم والمحتوى والعمليات والفنيات، وأصبح مستوى الخدمات التربوية الخاصة في أي بلد مؤشراً موضوعياً على رقي النظام التعليمي في هذا البلد.

وفي هذا الصدد نجد أن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة قد تطورت الخدمات المقدمة لهم، وترتب على تلك الخدمات ضرورة توفير بيئة مهيأة وصالحة للحياة الكريمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ومن أهم تلك البيئات هي بيئة المدرسة ونقصد هنا بالمدرسة العادية المطبق بها برنامج الدمج، حيث حظيت تلك المدارس باهتمام خاص من القائمين على التربية والتعليم من القادة والتربويين والباحثين، بحيث بدأ الاهتمام أولاً بأسرة ذوي الاحتياجات الخاصة ومعرفة الضغوط التي تتعرض لها الأسرة وسبل التغلب عليها وعلاجها، إلى جانب دراسة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في منازلهم و مع أسرهم انطلاقاً لتهيئتهم للدمج في المجتمع المدرسي والمجتمع بشكل عام. (هويدي محمد: 2003) وقد تكمن أهمية برنامج الدمج في المشاركة الحقيقية لذوي الاحتياجات الخاصة في برامج المدرسة وتعزيز الصداقة والألفة بينهم وبين أقرانهم بالمدرسة بحيث تتسع دائرة الصداقة إلى مجموعة كبيرة من الأصدقاء يتفاعلون معهم ذوي الاحتياجات الخاصة مما يعد أساساً لنجاح برامج الدمج وتحقيق أهدافه (سندي نسرين: 2003)

ومن خلال هذا كله أتت هاته الورقة البحثية لتبين بشيء من التوضيح بعض آليات الدمج التربوي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وفق طرح نظري تحليلي ذو خلفية بحثية للباحث صالح عبد الله هارون من السودان

1_ الإشكالية:

لو غُصنا في عالم الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة لوجدنا أن الدول الكبرى قد أعطت اهتماماً واضحاً حول هاته الفئة، إذ تفرغ لها كبار المسؤولين والباحثين في هذا الميدان، حيث وجدنا الكثير من الآليات والخدمات قد تم توفيرها بغية الوصول إلى أسس الغايات وهي تأهيل ودمج هاته الفئة على جميع الأصعدة؛ فكانت أولى الخدمات فتح ميدان تربوي يختص في البحث حولهم، والذي تمثل في ميدان التربية الخاصة التي شهدت منذ ستينات القرن المنصرم وحتى الألفية الثالثة تغيرات جذرية ذات أهمية تعكس مدى تأثير الاتجاه الإنساني، حيث كان الاتجاه التربوي السائد حتى الستينات من القرن المنصرم هو الاعتقاد بعدم ملائمة المدارس العادية للأطفال المعاقين ومن هنا فقد تم عزلهم عن مجتمع العاديين ووضعهم في مراكز خاصة بهم.

وأما حالياً ونتيجة لسيطرة الاتجاه الإنساني في مجال التربية الخاصة فقد ظهرت آراء تربوية تنادي بالنظرة الإنسانية إلى المعوق وبالتالي بحقه في النمو في البيئة العادية بقدر الإمكان، وعلى سبيل المثال يرى كل من أن الوقت (Renold & Walberg 1987) قد حان لدمج التربية الخاصة والتربية العادية في نظام موحد يلبي الحاجات

الفريدة لكل التلاميذ؛ ويرى صادق 2000 في هذا الصدد أن التوجه نحو دمج واستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم من العاديين أصبح من القضايا الحاضرة والمستقبلية التي تشكل حيزاً كبيراً في تفكير كل من يعمل في تخطيط وتنفيذ خدمات التربية الخاصة في كل مراحل حياة الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وإلى هنا نقول : ما هي معايير الدمج التربوي لذوي الإعاقة الخفيفة في الصفوف العادية ؟

2_هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إبراز المعايير الأساسية لبرامج الدمج التربوي، وذلك لتزويد العاملين وخاصة معلمي الفصول العادية بالكيفية التي تتم بها تعليم ذوي الإعاقات الخفيفة إطار البيئة التعليمية العادية؛ والمتمثلة في:

- _ مرونة البرنامج الدراسي في الفصول العادية.
- _ تكوين وتدريب معلمي التعليم العام للكفايات اللازمة.
- _ تعديل أساليب التدريس و بنية المحتوى لتلاميذ الدمج التربوي.
- _ تعديل ومواءمة البيئة الاجتماعية الانفعالية.
- _ أدوار معلم التربية الخاصة بالفصل العادي وكفاياته.

3_منهج الدراسة:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي في تتبع الأدبيات المتاحة من مراجع وبحوث حول موضوع الدمج التربوي، حيث يقوم الباحث بمراجعة تلك الأدبيات واستعراضها (Reviewing) لإبراز أهم المرتكزات التي يجب أن تقوم عليها عملية دمج ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي.

4_مصطلحات الدراسة:

وهنا تم طرح التعريفات الإجرائية مباشرة:

أ_ الدمج التربوي:

"هي عملية إجرائية تتم بتربية وتعليم الأطفال ذوي الإعاقات الخفيفة في الفصل العادي مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة."

ب_ ذوي الإعاقة الخفيفة:

هم أولئك الأطفال الذين يعانون من عجز ذات درجة خفيفة و التي تمكنهم من عدم مساقمة أقرانهم العاديين بالفصل العادي بشرط توفير الظروف والعوامل التي تساعد في إنجاح عملية تعلمهم.

ج_ معايير الدمج: ويقصد بها الباحث هارون صالح عبد الله المعايير المتمثلة فيما يلي:

- _ مرونة البرنامج الدراسي في الفصول العادية.
- _ تكوين وتدريب معلمي التعليم العام للكفايات اللازمة.
- _ تعديل أساليب التدريس و بنية المحتوى لتلاميذ الدمج التربوي.

_ تعديل ومواءمة البيئة الاجتماعية الانفعالية.

_ أدوار معلم التربية الخاصة بالفصل العادي وكفاياته.

ثانياً: الاطار النظري التحليلي:

_ المعايير التي تقوم عليها عملية دمج ذوي الإعاقات الخفيفة في الفصل العادي:

يؤكد الباحث السوداني صالح عبد الله هارون أن نجاح عملية دمج ذوي الإعاقات الخفيفة في المدارس العادية تتطلب مراعاة أمور كثيرة يمكن عرضها على النحو التالي:

1_ مرونة البرامج الدراسية في الفصول العادية:

كانت قضية مرونة المنهج الدراسي واحدة من القضايا الرئيسية التي حظيت باهتمام هذا المؤتمر العالمي، حيث أشار إلى مواءمة المنهج لاحتياجات الأطفال وليس العكس، وأن تتيح المدرسة في إطار المنهج الدراسي فرصاً تمكن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من تنمية قدراتهم المختلفة، وأن توفر لهم المدرسة الدعم التعليمي الإضافي والخدمات المساندة لهؤلاء التلاميذ في إطار المنهج الدراسي العادي وليس تطوير منهج خاص بهم، إذ أن المبدأ العام هو تزويد جميع التلاميذ بنفس المحتوى التعليمي مع تقديم مساعدة ومساندة إضافيتين حسب الحاجة بدءاً بالمساعدة في الصف ومروراً بالمساعدة في المدرسة وانتهاء بالمساعدة خارج المدرسة. (صالح عبد الله هارون:2000)

2_ تكوين وتدريب معلمي التعليم العام للكفايات اللازمة:

لعل من العوامل المؤدية إلى نجاح تدريس ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي تزويد المعلمين بالكفايات التدريسية اللازمة لعملية الدمج التربوي؛ ولا سيما فإن توجه التربية الخاصة في السنوات الأخيرة نحو تطبيق فلسفة الدمج يفرض متطلبات جديدة على كل من معلمي الفصول العادية ومعلمي التربية الخاصة، ويؤكد في معرض حديثهما (laysor & Abrams 1986) عن مبررات الدمج أن حركة الاهتمام بدمج المعاقين في المدارس العادية قد أوجدت تفاوتاً كبيراً بين الأدوار التي كانت ملقاة على عاتق المعلمين في الماضي والأدوار التي أصبحت ملقاة على عاتقهم الآن؛ فعلى سبيل المثال إن المعلمين الذي لم يكونوا بحاجة إلى معرفة خصائص الطفل المعاق وأساليب تدريسه أصبحوا بحاجة إلى ذلك بسبب دمج المعاقين في المدارس العادية.

3_ تعديل أساليب التدريس و بنية المحتوى لتلاميذ الدمج التربوي:

قد تتطلب قدرات التلاميذ المندمجين بالفصول العادية أساليب واستراتيجيات تتناسب مع احتياجاتهم، ولهذا لا بد من مواءمة وتعديل هذه الأساليب العادية. فعلى سبيل المثال فإن التلميذ ذا الإعاقة البسيطة الذي يعاني من مشكلات المعالجة السمعية قد (Auditory processing problems) يفشل في تذكر المعلومات المقدمة عن طريق أسلوب الشرح، وسيصبح التلميذ أكثر قدرةً ونجاحاً في استرجاع المادة إذا قام المعلم بتعديل هذا الأسلوب بإضافة معينات سمعية. (Wood & Miederhoff 1980)

أما عملية تعديل بنية المحتوى ويقصد بها عملية تخفيف عبء العمل المدرسي للتلميذ ذي الإعاقة البسيطة بحيث يتم مطابقة المادة المقدمة مع أسلوب التعلم الذي يعالج به (learning style) المعلومات المقدمة له ويتم ذلك في خلال إجراء تعديلات في الآتي: (صالح عبد الله هارون 2000)

أ_ تقديم المحتوى من خلال إجراء تعديلات في اللغة الشفهية والكتابة.

ب_ استخدام أسلوب تحليل الواجبات لتبسيط محتوى المواد المراد تعلمها. ويساعد هذا الأسلوب في رأي التلميذ ذا (Wehman & McLaughlin 1981) الاحتياجات الخاصة على تكملة الواجبات عن طريق توزيع تعليمه في سلسلات قصيرة وكثيرة، بحيث يستمر تدريسها مدة أطول من الزمن المعتاد، إذ في استطاعته أن يتعلم خطوة واحدة في المرة الواحدة، وهذا بلا شك سيخفف كثيرًا من عبء صعوبة الواجبات مما يؤدي في النهاية إلى تكملة.

ج_ تدريب التلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة على تعلم مهارات تنظيم المادة المراد تعلمها. ويقصد به المهارات التنظيمية التي تسهل (Organizational Skills) وتيسر عملية اكتساب المعلومات والمهارات، مما يؤدي إلى إكمال الواجبات المفروضة عليهم بالصف الدراسي. (Graves 1986)

4_ تعديل ومواءمة البيئة الاجتماعية الانفعالية:

ويُقصد به إيجاد بيئة سلوكية سليمة تشجع على تعلم ذوي الإعاقات البسيطة داخل الفصل الدراسي العادي، حيث تقوم عملية دمجهم بالفصول العادية على افتراض مؤداه أن الاحتكاك والتفاعل بين التلاميذ المعاقين والعاديين سوف ينجم عنه علاقات بناءً فيما بينهم. (Johnson & Johnson 1981) (صالح عبد هارون 1996) إعداد برنامج منظم لإدارة السلوك داخل غرفة الدرس بهدف تعديل البيئة السلوكية لتناسب وجود تلاميذ من ذوي الإعاقات الخفيف ويتطلب ذلك:

_ تنمية التقبل الاجتماعي حيث يعاني هؤلاء التلاميذ من النبذ والإهمال من المعلمين ومن أقرانهم العاديين لسبب المظاهر السلوكية والجسمية التي يتمتع بها ولافتقارهم إلى مهارات السلوك الاجتماعي؛ ولهذا لا بد من إعداد برامج من حيث تهيئة الأقران العاديين بالفصل العادي لمزيد من التقبل الاجتماعي من خلال اتجاهاتهم السلبية، وتعديل اتجاهات المعلمين السلبية نحو هؤلاء التلاميذ، إكساب التلاميذ من ذوي الإعاقات البسيطة المهارات الاجتماعية المناسبة لزيادة فرص التقبل الاجتماعي من قبل الآخرين سواء كانوا أقرانًا، عاديين أو معلمين (Gurallince 1988) &

Groom (صالح عبد الله هارون 2000)

5_ أدوار معلم التربية الخاصة بالفصل العادي وكفاياته:

بعد إصدار التشريعات في كثير من المجتمعات بشأن توفير التعلم المناسب لجميع المعاقين في بيئات أقل عزلا وتقييدًا، ظهرت برامج متنوعة في تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة تمتد من وضعهم في فصول عادية ملحقة بالمدارس العادية إلى دمجهم بصورة كاملة في تلك المدارس. وأدى بالطبع استحداث مثل هذه البرامج

إلى ظهور آراء جديدة تنادي بالتصدي لقضية الأدوار الجديدة لمعلم التربية الخاصة لتواكب مثل هذه المستجدات، ولكي يتعامل بالدرجة الأولى مع فئات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصول العادية؛ وعلى سبيل المثال ينادي (القريوني 1991) بأن الأخذ بالاتجاهات المعاصرة في مجال تأهيل المعاقين يتطلب تعدياً حاصلًا في مناهج إعداد معلمي التربية الخاصة بحيث يمكن تزويدهم بالمهارات والمعلومات والاتجاهات المناسبة ويوصي (صالح هارون 1995)، من خلال دراسة له حول مدى اكتساب طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود للكفايات اللازمة لتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، باستحداث مقررات جديدة أو تطوير المقررات الحالية لتزويد الطلاب بالكفايات اللازمة لإجراء التعديلات المطلوبة والمعالجات الخاصة في المواقف التعليمية العادية حتى تتلاءم مع تعليم التلاميذ المعاقين بالمدارس العادية. (Polloway, et al. 1981) (et al, 1989)

وفي ضوء هذه الآراء الجديدة أجمع كثير من المختصين في مجال التربية الخاصة أن الأدوار الجديدة لمعلم التربية الخاصة تتمثل في قيامه بالآتي:

- تعليم التلاميذ الذين في حاجة إلى المساعدة لتنمية مهارات معينة كالقراءة والحساب داخل غرفة الدرس لمدة ساعة أو ساعتين يوميًا.

- إرشاد معلم الفصل العادي في كيفية برمجة وتعزيز وإعادة تكييف المنهاج العادي بشكل يسمح لتعليم المعاقين داخل الفصل العادي كل حسب قدراته.
- تعليم بعض التلاميذ المضطربين سلوكيًا أثناء اليوم المدرسي حتى يتم تعديل سلوكهم وينتظمون بالفصل العادي.
- عمليات التشخيص وإحالة ووضع الخطة التربوية الفردية.
- الاتصال بالآباء والهيئات والأجهزة العاملة في مجال الإعاقة، ولتحقيق هذه الأدوار الجديدة لمعلم التربية الخاصة بذلت جهود طبية من قبل المختصين صالح عبد الله هارون (2012 Rogus & Wiersma) (1987)، وذلك من خلال تحقيق الكفايات اللازمة التي ينبغي على جميع برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة التأكيد عليها، بحيث يتم إكسابهم لمعظم ذوي الاحتياجات الخاصة المأمول استيعابهم للعمل في إطار التعليم العام؛ وعلى سبيل المثال أجرى كلٌّ من دراسة (Landers & Weaver 1991) لتحديد الكفايات اللازمة لإعداد معلم الدمج التربوي قبل الخدمة، وتوصل إلى أهمية 32 كفاية موزعة على خمسة تجمعات من الكفايات تتضمن أصول التربية الخاصة، والتخطيط التربوي والتقويم، والاستراتيجيات التدريسية، والمعالجات الخاصة داخل غرفة الدراسة، وتعزيز التعليم.

خاتمة:

والى هنا أن نرى عملية الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة ذات الإعاقة خفيفة، لابد من توفر مجهودات وخدمات كبيرة من طرف المختصين والشاغلين في هذا الميدان، إذ لابد من توفير آليات كثيرة تساعد هاته العملية وذلك بغية تحقيق الأهداف المرجوة، ودون أن لا ننسى أن هاته الآليات يجب أن تكون مدروسة على أعمدة أساسية وقوية من طرف المختصين، وأن تلك الآليات السابقة الذكر لا نرى نجاحها أمامنا إلا إذا أعطيناها وقتا كافيا ووسائل مناسبة ومكيفة حسب درجة ونوع الإعاقة.

المراجع:

أ_ المراجع العربية:

- 1_ سندي نسرين: 2003، الدمج في المملكة العربية السعودية ، المنامة ، جامعه الخليج العربي.
- 2_ صادق، فاروق: 1998 ، من الدمج إلى التأليف والاستيعاب، ندوة تجارب دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجلس التعاون الخليجي - التطلعات والتجارب - البحرين.
- 3_ صالح عبد الله هارون: 1995، استقصاء آراء طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود حول درجة اكتسابهم للكفايات اللازمة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- 4_ صالح عبد الله هارون: 1996، أثر الدمج في تنمية العلاقات الشخصية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، مجلة كلية التربية التربية وعلم النفس، (العدد العشرون) جزء (1) ، جامعة عين شمس.
- 5_ صالح عبد الله هارون: 2000، تدريس ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي، دار الزهراء، الرياض.
- 6_ صالح عبد الله هارون: 2012 تصور مقترح للكفايات التعليمية اللازمة لإعداد معلم التربية الخاصة في مجال إعداد وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي، مجلة كلية التربية، جامعة الخرطوم، العدد السادس، سبتمبر 2012م.
- 7_ هويدي محمد (2003) : تكامل المسئولية والوظائف الأسرية والمؤسسية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، (ورقة عمل)، المنامة ، جامعه الخليج العربي.

ب_ المراجع الأجنبية:

- 8_ Landers, M. & Weaver, R. (1991), Teaching Competencies Identified by Mainstreaming Teacher: Implications for Teacher Training. Paper Presented at the Annual Conference of the Council for Exceptional children (69th, Atlanta, GA, April 1-5, 1991

- 9_ Harrington, A. & Morrison, R. (1981), Modifying Classroom Exams for Secondary LD Students, Academic Therapy, 16(5), 571-577.9. Hegarthy, S. et al. (1981), Educating Pupils with Special Needs in the Ordinary School, NFER, Nelson Company, London.
- 10_ Leyson, R. & Abrams, P (1986), Perceived Training Needs of Regular and Special Education Students Teachers in Mainstream, A Bell 6 Howel Company Columbus .
- 11_ Polloway, E. et al. (1989), Strategies for Teaching Learner with Special Needs, Macmillan Publishing Company, New York.
- 12_ Wood, J. & Miederhoff (1986), Adapting Teaching Techniques, The Clearing House, p. 238-245.
- 13_ Wehman, P. & McLaughlin P. (1981), Program Development in Special Education, New York: McGraw- Hill Book Company.
- 14_ Reynold, M. & Waberge, H. (1987): The Necessary Restructuring of Special and Regular Education, Exceptional Children